أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان
السداسي الأول/ ماستر 1 علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية
اسم وحدة التعليم: الاستكشافية
اسم المادة: التوجيه المهني وبناء المشروع

نظريات النمو المهني(تابع)

2- اتجاه نظريات مفهوم الذات:

1.2- نظرية سوبر: (1953) Frank Super

يرى سوبر بان الأفراد يميلون في اختياراتهم المهنية إلى اختيار المهنة التي تحقق لهم مفهوما ايجابيا عن ذواتهم، ويتغير مفهوم الذات لدى الفرد بتغير المراحل العمرية التي يمر بها إلى أن يصل إلى تشكيل تصور نهائي لذاته مع اكتمال عملية النضج.

يركز سوبر في نظريته على ثلاثة مبادئ أساسية هي:

1- تشكيل مفهوم الذات: يتشكل مفهوم الذات لدى الفرد من خلال فهم الفرد لنفسه وإدراك ما يميّزه عن غيره، ممّا يساعده على تشكيل هويته وتشكيل صورة عن ذاته،

2- سيكلوجية الفروق الفردية: التي تعبر عن ذلك التمايز والاختلاف الموجود بين الأفراد بفعل تأثير عملية النضج والنمو والتطور التي يخضع لها

3- علم النفس النمو: حيث أن مختلف المراحل التي يمر بها الفرد تؤثر على طبيعة النمو لديه وما يصاحبها من عمليات التكيف مع متطلبات كل مرحلة من تلك المراحل، ممّا يساعد في النهاية على عملية التنبؤ بالمراحل اللاحقة(المستقبلية)

2.2- نظرية تربية الاختيارات المهنية لفنون Vernon

يفترض فرنون بأنه يمكن تنمية وتربية الاختيارات المهنية للفرد تماشيا مع مراحل نموه المختلفة من خلال تدريب الأطفال منذ مراحلهم العمرية الأولى على تطوير مفاهيم ايجابية عن ذواتهم ومن خلال إعطائهم معلومات واسعة وكافية حول مجال المهن وعالم الشغل ومتطلبات وحاجات المهن المختلفة، وهو يحدد مراحل معينة لهذه العملية بدءا بمرحلة الاكتشاف المهني فمرحلة التوجيه المهني وصولا إلى مرحلة الإعداد والتدريب المهني، كل ذلك سعيا إلى تطوير مهارات مهنية محددة وسمات شخصية معينة تؤهل الفرد للدخول إلى عالم المهنة.

3.2- نظرية جينزبرغ (1951) Ginsberg

يرى جينزبرغ بان هناك أربعة عوامل أساسية تؤثر في عملية الاختيار المهني وهي: الواقعية، نوع التعليم، العوامل الانفعالية والقيم، وهو يرى بان عملية الاختيار المهني ليست عملية عشوائية ولا تبنى من فراغ؛ بل هي نتيجة لتأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي نشأ وسطها الفرد، زيادة على طبيعة العملية التربوية والتكوينية التي خضع لها ونوع التعليم الذي تلقاه.

كما يرى جينزبرغ بان عملية الاختيار المهني تتميز بالاستمرارية مدى الحياة؛ حيث يستطيع الفرد اختيار مهنا مختلفة خلال مختلف مراحل حياته.

يرى جينزبرغ بان عملية الاختيار المهني تتأثر بعاملين أساسيين هما:

- طبيعة سمات الفرد(القدرات، الاستعدادات، الميول)
- طبيعة البيئة الخارجية ممثلة في مختلف الضغوط الاجتماعية والأسرية التي يتعرض لها الفرد خلال تنشئته

3- اتجاه النظريات الاجتماعية والموقفية كورمبولتز، ميشيل، جيلات (1975) Krumboltz, Michell, Gellat

تركز هذه النظريات في تفسيرها للاختيار المهني على أن قرارات الفرد واختياراته المدرسية والمهنية تؤثر فيها الكثير من العوامل الخارجية(خارجية عن رغبة الفرد)، ممّا يجعل من هامش حرية الفرد في تقرير مصيره ضعيفا نسبيا، وبالتالي فان توقعات الفرد لا يمكنها أن تخرج على نطاق توقعات البيئة والمجتمع، إلى درجة أن ربط بعضهم عملية الاختيار المهني بعامل الصدفة.

من بين العوامل التي تلعب دورا هاما حسب هذا الاتجاه في تحديد اختيار الفرد المهني يمكن ذكر ما يلي:

- الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد
- طبيعة المجتمع ونوع فرص العمل المتاحة وطبيعة سوق العمل
- منطقة السكن
- طبيعة المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية

إن المتتبع لنظريات النمو والنضج المهني يدرك بان بعضها في تفسيرها للاختيار والتوجيه المهني تركز على أهمية الربط بين سمات الفرد وقدراته من جهة وشروط المهنة المرغوبة ومتطلباتها من جهة أخرى، حيث أن التوجيه المهني يسعى إلى تحقيق المواءمة بين الاثنين، في حين أن بعضها الآخر يعتبر أن العادات التي يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية لها اثر كبير في عملية الاختيار والتوجيه المهني، باعتبار أن الفرد لديه القدرة على فهم ذاته وعلى معالجة المشكلات التي تواجهه.